شكرا سيدي الرئيس

سيداتي ساداتي

اليوم لا اتكلم عن حرمان الاحوازيين من حق التعلم بلغة الأم كحق اساسي ومشروع بل اتكلم عن خطر محو الهوية الاحوازيه الذي تنتجه سياسات خطيرة وممنهجة تؤدي غالباً الى احتجاجات ومواجهات  بين الاحوازيين و النظام الايراني. في عام 2019  بث برنامج تلفزيوني إيراني في الأحواز تجاهل تواجد السكان الأصليين وكانت النتيجة احتجاجات واسعة تسببت بصدامات ادت الى اعداد كبيرة من الجرحى و الاعتقالات. لا يمكن الوصول الى سلام دائم الّا بكشف الجذور الأساسية لهذه النزاعات وحلها بشكل عادل وجذري ولا يمكن حماية الإنسان دون حماية البيئة التي يعيش فيها أو حولها الأنسان الأحوازي كون البيئة موضوع مهم وحساس ويعتبر من اهم حقوق الإنسان.

البيئة الأحوازية التي كانت تحتضن أكثر من ثلاثين بالمئة من المياه النقية في جغرافية إيران وفقاً للتصاريح الرسمية الايرانية و تتمتع الأحواز بأراض زراعية خصبة إلا أن السياسات الايرانية العدوانية والعنصرية الممنهجة تجاه الأرض والإنسان الأحوازيين حَوَل هذه البيئة و حقولها الزراعية إلى أراض قاحلة غير صالحة للزراعة الأمر الذي أدى إلى هجرة آلاف من المزارعين الأحوازيين من ارضهم.

ان سياسة التغيير الديموغرافي التي تمارسها السلطات الايرانية و التي حاولت تحقيقها من خلال التدمير للبيئة الأحوازية في العقود الأخيرة و سرقة مياه الانهر و تحريف مجر و الأنهر عبر بناء أكثر من اثنين و سبعين سدا لاتنحصر فقط في تهجير العوائل بل جلبت معاناة كثيرة منها :

إتساع ظاهرة الجفاف في الانهر والاهوار الاحوازية وكذلك اتساع رقعة الفقر في المدن الأحوازية و اتساع ظاهرة الجهل بعد ما هاجرت آلاف العوائل الأحوازية من الريف الى المدينة و عدم تمكين هذه العوائل من دعم أطفالهم في الاستمرار بالدراسة بل حثهم على العمل بدل ذلك.

اتساع ظاهرة الجرائم بسبب الفقر المدقع الذي تعاني منه العوائل الأحوازية بعد أن اغتصبت السلطات الايرانية أراضيهم الزراعية و طردتهم بعد ذلك من تلك الأراضي بحجة انشاء مشاريع اقتصادية التي هي في الواقع مشاريع سياسية لنهب الاراضي حسب إقرار عدد من السياسيين ونواب البرلمان الإيراني. تريد السلطات من خلال تنفيذ هذه السياسات الوصول الى تغيير التركيبة السكانية العربية في الأحواز بعد بناء عشرات الآلاف من الوحدات السكنية وتسليمها إلى الوافدين من المحافظات الإيرانية الاخرى مما سبب وسيطور الصراع بين الأقليات مستقبلاً.

تدمير البنية الاقتصادية للمواطن الأحوازي بعد منعه من الزراعة بحجة شحة المياه في الوقت الذي تنقل السلطات مياه الأحواز لدعم الزراعة في المحافظات الايرانية الاخرى جعل الأحواز التي كانت تحتل المركز الأول في محاصيل القمح والتمور ان تنزل إلى المركز الثالث في ايران.

إن السياسات العدائية و العنصرية التي تمارسها السلطات الإيرانية ضد الاقلية الأحوازية تعد من أخطر أنواع الانتهاكات و الجرائم وفقا للقوانين الدولية وعليه نطالب المجتمع الدولي والمعنيين بالشأن الإنساني وحماية الإنسان أن يضعوا حدا لمثل هذه الانتهاكات التي ترتقي الى الجرائم ضد الإنسانية.

وفي الختام نناشد الأمم المتحدة بحماية الأحوازيين وحث النظام الإيراني علي عدم نقل المياه لحماية البيئة الأحوازية وتوفير مياه الشرب للأحوازيين كمبادرة إيجابية لتحسين حماية حقوق الأقليات في إيران ولمنع تطور الصراعات مستقبلاً.

المنظمة الأحوازية للدفاع عن حقوق الإنسان

Hakim.chohbishat@yahoo.com